

دور مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة في تنمية بعض قيم المواطنة العالمية لدى
طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان

إعداد

أ / سلمى العلوي

طالبة دكتوراه كلية التربية جامعة السلطان قابوس

د/ سيف بن ناصر المعمرى

أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية - كلية التربية جامعة السلطان قابوس

المُلخَص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مُعلّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، علاوة على تحديد أثر مُتغيّرات التخصص والنوع والخبرة التدريسية؛ وظُفّت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة تكوّنت من (٣٠) عبارة مُوزَّعة على ثلاثة أبعاد، هي: بُعد السلام العالمي وبُعد الحوار وبُعد التسامح. وقد طُبِّقت الدراسة على عينة مكوّنة من (١٦٣) مُعلِّمًا ومُعلّمة بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها الذي بلغ (٠.٩٦). وبعد إجراء المُعالجات الإحصائية اللازمة؛ أظهرت النتائج أن المتوسط العام لدور مُعلّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيمة السلام العالمي والحوار والتسامح كان مرتفعًا، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُعلّمي الدراسات الاجتماعية فيما يتصل بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تُعزى لمُتغيّر التخصص لصالح تخصص التاريخ، وفي مُتغيّر النوع لصالح الإناث، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُعلّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة العالمية تُعزى لمُتغيّر الخبرة التدريسية. وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحثان بضرورة تضمين برامج إعداد مُعلّمي الدراسات الاجتماعية أساسيات إكساب الطلبة قيم المواطنة العالمية، وعقد حلقات ودورات تدريبية في كيفية تنمية المُعلّمين قيم المواطنة العالمية لطلبتهم. الكلمات المفتاحية: قيم، المواطنة العالمية، مُعلّمو الدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة، التربية في عمان

The role of social studies teachers in developing some values of global citizenship among students of the second cycle of basic education and post-basic education in the Sultanate of Oman

Dr.. Saif Nasser Al-Maamari Salma Al-Alawi

The current study aimed to identify the role of social studies teachers in developing the values of global citizenship among the students of the second and post-basic cycle in the Sultanate of Oman, in addition to determining the impact of specialization, gender and teaching experience variables in this role. The study employed the descriptive analytical method through preparing a questionnaire consisting of (30), divided into three dimensions: the dimension of world peace, the dimension of dialogue and the dimension of tolerance. The tool was applied to a sample of (163) male and female teachers after it was confirmed its sincerity and reliability, which amounted to (96%). After conducting the necessary statistical treatments, the results showed that the overall average of the role of social studies teachers in developing the value of global peace and dialogue and tolerance was high. In addition, there were statistically significant differences among teachers of social studies in relation to their role in developing the values of global citizenship among their students attributed to the variable of specialization in favor of history specialization And, in the gender variable in favor of females. Yet, the results of the study showed that there are no statistically significant differences among teachers of social studies in developing the values of global citizenship attributable to the variable of teaching experience. In light of the results of the study, the researchers recommended the necessity to include programs for preparing social studies teachers, the basics of providing students with the values of global citizenship, and holding workshops and training courses on how teachers can develop the values of global citizenship for their students.

Key words: values, global citizenship, teachers of social studies, citizenship education, education in Oman.

المُقدِّمة:

عرف العُمانيون منذ القدم بتواصلهم الحضاري مع الشعوب والحضارات الأخرى، وعدُّوا قيم الحوار في الحوار والتفاهم مع الآخر، والسلام والتسامح ضرورة إنسانية يجب انتهاجها واعتبارها صيغاً حضارية للتفاعل والتواصل مع الآخر، ومما وثق هذه القيم بين أبناء سلطنة عُمان سياسة وفكر وتوجيهات جلالة السلطان قابوس، فقد ركزت السلطنة على مبادئ التسامح والحوار والسلام في علاقاتها مع جميع الدول، وانضمت إلى المنظمات والهيئات الدولية التي تسعى إلى تحقيق السلام والأمن الدوليين، مثل منظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٧٠م، كما عرف عن السلطنة تبنيها لمبادرات عالمية لإرساء السلام، مثل معرض التسامح الديني الذي تنظمه وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بحكومة سلطنة عُمان، وذلك من أجل نشر ثقافة التسامح الديني والتعايش السلمي بين الشعوب. أما على الصعيد التربوي؛ فقد وضح جلالته السلطان قابوس الهدف من التعليم في سلطنة عُمان بقوله: "التعليم يجب ألا يبقى وسيلة لتثقيف الفرد فقط، بل يجب أن يعني أيضاً بتكوين شخصيته حتى تلعب دوراً مهمّاً في الشؤون العالمية" (وزارة الإعلام، ٢٠١٠). كما تضمنت وثيقة فلسفة التربية في سلطنة عُمان تعزيز قيم المواطنة العالمية كالتسامح والحوار والسلام العالمي، جاء في الوثيقة: "إن التعليم من أجل السلام يتحقق بتعزيز قيم التسامح والتفاهم وقبول الآخرين والحوار والتقارب معهم، وفقاً لمبدأ التقدير والاحترام المتبادل" (مجلس التعليم، ٢٠١٧)، وتُرجمت هذه الأهداف الواردة في وثيقة فلسفة التربية من خلال تضمين العديد من القضايا العالمية في المناهج الدراسية، أو من خلال الأنشطة والمشاريع المتعلقة بهذه القضايا، كما أشير إلى ذلك في بعض الدراسات، مثل: (الربيعاني، ٢٠٠٩؛ الهنائي، ٢٠١٠؛ الربيعاني والسالمي، ٢٠١٠) و (Al-Maamari, 2016; AI-Maamari, ٢٠١٤).

وتعدّ القيم الإنسانية والحضارية المتفرعة عن مبادئ حقوق الإنسان كالتسامح والحوار والسلام من أهم القيم التي واكبت التحولات الكبرى التي عاشها العالم، وحملتها رياح العولمة إلى البلدان العربية والإسلامية، كما أن الاستجابة للمستقبل دفعت بالكثير من المنظمات الإقليمية والدولية إلى الاهتمام بالتربية على قيم المواطنة العالمية؛ فقد أكدت اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين في دورتها الأولى في باريس عام ١٩٩٣ بأن الموضوع المركزي الذي ينبغي التعمُّق فيه هو دور التربية في تعزيز قيم السلام والتسامح والحوار؛ لذا اعتمدت اللجنة خطة تؤكد على أهمية التربية الإنسانية والثقافية والدولية، مع التركيز على إكساب الطلبة قيماً تنسجم مع مجتمع معرفي يتزايد طابعه العالمي يوماً بعد يوم. (اليونسكو، ١٩٩٣).

وقد تعدّدت تعريفات المواطنة العالمية؛ فقد عرّفها عناني (٢٠٠٨) بأنها: "مجموعة من القيم، مثل: الانتماء، المشاركة الفعالة، الديمقراطية، التسامح، العدالة، والتي تؤثر على شخصية الفرد فتجعله أكثر إيجابية في إدراك ماله من حقوق وما عليه من واجبات نحو كل من الوطن الذي يعيش فيه وأمتة والعالم بأسره". وعرّفت نبيه (٢٠٠٨) المواطن العالمي بأنه: المواطن الذي يلتزم بواجباته تجاه شعوب تعيش خارج وطنه، ويكون عضواً نشيطاً وفاعلاً في مجموعة بشرية واسعة النطاق، إلى جانب امتلاكه السلوكيات السليمة الواعية والمسؤولة للتغلب على كافة التحديات التي تواجه أجيال الحاضر والمستقبل، كما أن التربية على المواطنة العالمية تعني التربية على الديمقراطية والتعاون، وقبول الاختلافات الثقافية، وهي بهذا المعنى تهدف إلى خدمة المجتمعات الإنسانية كافة وليس الأفراد فحسب، وذلك بسبب استناد

التربية على المواطنة العالمية على حقوق الإنسان وحرياته؛ مما يسمح بفتح النقاش حول البعد العالمي لهذه التربية. وقد عرّفها فريحة (٢٠١٧) بأنها: "تنشئة الطلبة ليعرفوا بأنهم مواطنون في وطنهم وفي العالم ككل، وكما عليهم الاهتمام بشؤون مجتمعهم ووطنهم، تؤهلهم المدرسة أو الجامعة كي يهتموا أيضًا بالقضايا ذات الطابع العالمي من خلال المعرفة والاهتمام والمشاركة".

وقد تضمّن منهج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان في الصفوف (٥ - ١٢) على عدة جوانب ارتبطت بالمواطنة العالمية، ومنها: القضايا والمشكلات البيئية، التسامح مع الآخرين، القضايا العالمية الاقتصادية، الحوار والتواصل العالمي، حلّ الخلافات بطرق سلمية، حقوق الإنسان، القضايا السياسية العالمية، إبداء الرأي في القضايا والمشكلات العالمية، احترام الثقافات والأديان الأخرى والأحداث الجارية في العالم. وسوف نركّز في هذه الدراسة على ثلاث قيم من قيم المواطنة العالمية، وهي: قيمة السلام العالمي وقيمة الحوار مع الآخر وقيمة التسامح مع الآخر. نبدأ الحديث عن قيمة السلام العالمي تمهيدًا لمعرفة إلى أيّ مدى ينميها معلّمو الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي؛ إذ إن وجود السلام في دول العالم له أهمية كبيرة، لما له من فوائد كثيرة يحققها توافره، كالأستقرار والنمو المجتمعي، والتنمية الاقتصادية والثقافية للأمم، وحلّ النزاعات والتعامل معها بشكل ملائم، وبناء الحضارات واستمراريتها. كما ويعدّ السلام مطلبًا مهمًا في جميع المجتمعات الإنسانية، لأن السلام هو الذي يمنح المجتمعات استقرارًا اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا وثقافيًا، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (البقرة: ٢٠٨). وقد توالى

الدعوات إلى السلام من قبل الكثير من الفلاسفة والمفكرين على مر العصور، وقد مارست اليونسكو في مجال السلام العالمي دورًا رائدًا؛ إذ ورد في ديباجة ميثاقها التأسيسي: "أنه لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام" (اليونسكو، ١٩٩١)، كما أن التربية من أجل السلام تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والحقائق، والتي يكون غرضها توسيع مدارك المتعلم حول إيجابيات السلام وأخطار العنف ونتائجه السلبية على الفرد والمجتمع والعالم، وتشكيل موقف المتعلم نحو تفضيل السلوك السلمي بدلًا من العنف وتنمية قدرات ومهارات المتعلم على استخدام الأساليب التي تساعد في حلّ الخلافات وتجنّب العنف. (جيدوري، ٢٠١٢).

ومن هنا نلاحظ الحاجة إلى تعليم الطلبة قيمة السلام من أجل إشاعة السلام والأمن في العالم، ثم تأتي قيمة الحوار الذي تناولته هذه الدراسة كثاني القيم المهمة التي ينبغي تنميتها لدى طلبة المدارس؛ إذ إن الحوار من الأساليب الفعّالة في بناء العلاقات بين البشر، وقد دعا ديننا الحنيف إلى هذه القيمة دعوة صريحة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات: ١٣)،

وقد اهتمّ الكثير من الفلاسفة بقيمة الحوار، ومنهم: الفيلسوف اليوناني سقراط، ومن ثم تلميذه أفلاطون، الذين ألفوا كتبًا في صورة حوارات. كما اهتمّ فلاسفة العصر الحديث أيضًا بقيمة الحوار، ومنهم: الفيلسوف الألماني هيجل الذي تقوم فلسفته على المنهج الجدلي. وقد أكد على هذه القيمة جاك ديلور بقوله: "إن أهداف العملية التعليمية لم تعد قاصرة على تعلّم المعرفة وتعلّم التطبيق وتعلّم الوجود، بل أصبحت تشمل بُعدًا رابعًا هو كيف نعيش مع الآخرين ونحاورهم" (UNESCO، ١٩٩٠). ومن هذا المنطلق، فإن قيمة الحوار أصبحت اليوم ضرورة مهمة للتقارب بين الأديان والثقافات وبالتالي لا بد على المتعلمين من

تدريب الطلبة على ثقافة الحوار من أجل إكسابهم الوعي الذي يضمن لهم المشاركة المسؤولة في الحياة بمختلف جوانبها داخل مجتمعاتهم.

أما القيمة الثالثة فهي التسامح، والتي تعدّ صفة للمجتمعات المتحضرة التي يكون فيها الإنسان منفتحاً ومُتقبلاً للآخرين على اختلافهم، وهو ما يؤدي إلى التعايش السلمي بين فئات المجتمع المختلفة. وفي العصر الحديث مارست اليونسكو دوراً بارزاً في هذا المجال؛ فقد أكدت في تصريح المبادئ حول التسامح الصادر (١٩٩٥) في مادته الأولى لتحديد المفهوم: "إن التسامح هو شرط ضروري للسلام وتقدّم الاقتصاد وإشاعة روح التضامن بين الشعوب، وبيّنت أن المقصود بقيمة التسامح احترام وقبول وتثمين غنى الثقافات وتنوعها في عالمنا، وأنماط التبليغ وأساليب التعبير عن كينونتنا الإنسانية، أما عن آلية تعزيز هذه القيمة؛ فأشارت اليونسكو إلى أهمية المعرفة وتفتح العقل والنزوع إلى التواصل، والاعتراف للآخر بحق التفكير والشعور والاعتقاد" (القباج، ٢٠٠٦). كما أن التسامح يتّسم بالعديد من المميزات، منها: إيجابيته، بحيث لا يقف الأمر عند قبول الآخر وإنما الاستفادة منه لزرع روح الأمل، كما يتيح لنا أن نتعلّم العيش مع الجماعة والآخرين المختلفين عنا، وإكساب الطلبة قيمة التسامح؛ لا بد من خلق أنشطة تربوية وتطبيقية تمكّنهم من الانخراط الفعلي في ثقافة السلام والحوار والتسامح وقبول التنوع الثقافي، وأيضاً من خلال إشاعة القيم الإنسانية والأخلاقية وقيم الترابط الاجتماعي والتواصل الثقافي، كما يتعيّن عليهم نشر قيم التسامح ونقل النقد وقبول الآخر (جيدوري، ٢٠١٢).

تأسيساً على كل ما سبق؛ يمكن للمُعَلِّمين والمُعَلَّمات بسُلطنة عُمان المُساهمة في تنمية قيم المواطنة العالميّة لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي من خلال: التحلي بعاطفة قوية نحو قيم "السلام" و "الحوار والتسامح" وتجسيدها في الحياة المدرسيّة والاجتماعية للطلبة، والمشاركة بفاعلية في الندوات والمحاضرات التي تنظمها المدرسة والمؤسسات العامة والخاصة التي تتناول قضايا التربية على قيم المواطنة العالمية، التي من شأنها نشر قيم التسامح والحوار والسلام وحقوق الإنسان، والإسهام في توفير المناخ التربوي والتعليمي وتنشئة الطلبة على قيم المواطنة العالمية عن طريق الحوار حول القيم الإنسانية العليا، ومن خلال تعويد الطلبة على المبادرة في تقديم الرأي والدفاع عنه، وكذلك قبول الاختلاف والحوار والتعايش السلمي، لاسيما وأنّ تنمية قيم المواطنة العالمية أمر بالغ الأهمية، سواء للدول أو للأفراد الذين يعيشون فيها؛ إذ إنها ليست قادرة على تجنّب الصراعات الدولية والمحافظّة على السلام العالمي فحسب، بل يمتد تأثيرها إلى الحياة على كوكب الأرض. (شحاته، ٢٠٠٨)، لا سيما وأن المواطنة العالمية تهدف إلى تأصيل الهوية الاجتماعية وتحقيق الالتحام الاجتماعي؛ فقد صنف هوسويا (Hosoya، ٢٠٠٠) إدراكات المُعَلِّمين بشأن طبيعة التعلم من أجل التفاهم العالمي إلى ثلاثة أبعاد، الأول: توجّه نحو الثقافة، الثاني: تفاهم مشترك مع العالمية، الثالث: اهتمام خاص بالقضايا البيئية والاجتماعية وقضايا السلام والحوار والتسامح، وهذا الأخير ما ستسعى هذه الدراسة إلى معرفته.

ونظراً لأهمية تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الأجيال، فإن النظام التربوي في أي بلد على مستوى العالم مطالب بالمساهمة في السلم والتفاهم الدوليين، وذلك من خلال تطوير الإحساس بالمواطنة العالمية (عطاري، ١٩٩٩)، كما أن للتربية والتعليم دوراً مهماً في نشر ثقافة السلام والتسامح والحوار، ويؤكد على ذلك ميثاق منظمة اليونسكو الذي يبدأ بعبارة: "لما كانت الحروب تبدأ في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام" (اللقاني، ومحمد، ورضوان، ١٩٩٠). علاوة على ذلك؛ فإن المناهج

التعليمية تعدّ الوسيلة الأهم لتنمية المواطنة العالمية لدى الطلبة، وذلك من خلال دمج القضايا العالمية في جميع المناهج الدراسية، لتنمية تعزيز الشعور بالمواطنة العالمية في نفوس الطلبة، وهو ما يعزز مشاركتهم في حلّ تلك القضايا والمشكلات، والمشاركة الإيجابية في خدمة المجتمع المحلي والعالمي. (الصارمية، ٢٠١٢).

وتعدّ مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية ارتباطاً بتربية المواطنة المحلية والعالمية -AI (Maamari; AlNofli & AlGaribi, 2014). وذلك لأنها تتضمن الأبعاد التاريخية والجغرافية والسياسية والثقافية التي تمثل بيئة مناسبة لتكوين شخصية الفرد واكتسابه قيم المواطنة ومعارفها ومهاراتها (المعمري، ٢٠٠٦)، وهي مسؤولة أكثر من غيرها عن تعزيز قيم التسامح والسلام والحوار (جوارنه، والموسى، وادعيس، وشديفات، وعيادات، ٢٠٠٩). لذلك تعدّدت الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت علاقة مناهج الدراسات الاجتماعية بالقضايا العالمية، منها: (طلافة، ٢٠٠٧؛ جوارنه، وآخرون، ٢٠٠٩؛ Law، ٢٠٠٤). وفي سلطنة عُمان نجد أن النظام التربوي يهتم بالبعد العالمي في مناهجه الدراسية، لا سيما مادة الدراسات الاجتماعية التي تركز في أهدافها العامة على البعد العالمي (المديرية العامة للمناهج، ٢٠٠٧)؛ إذ تعدّ مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها الثلاثة (الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية أو التربية المدنية كما يسميها البعض) من أكثر المواد الدراسية التي تلعب دوراً بارزاً في تعزيز قيم المواطنة العالمية والمبادئ التي تنادي بها؛ فهي تسهم في إعداد جيل من الناشئة ليكون أفرادهم منتجين في مجتمعهم الذي يعيشون فيه، وتعريفهم بالتطورات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية المختلفة، كما تساعد على تعزيز فكرة التفاهم العالمي، وتنمية النظرة العالمية التي تقوي روح التضامن مع الآخرين (الصارمي، ٢٠١٢). وقد عرّف (نزال، ٢٠٠٣) الدراسات الاجتماعية بأنها: "ذلك الجزء من المنهاج المدرسي الذي يتحمّل المسؤولية الأساسية في مساعدة الطلبة في تنمية مفاهيمهم ومهاراتهم واتجاهاتهم لحياة ناجحة ونشطة في مجتمعهم وعالمهم". كما أن مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها تهتم بالبعد المكاني والزمني لحياة الإنسان على كوكب الأرض، والتفاعل بين الإنسان والبيئة وعلاقات الإنسان بغيره من البشر وتطوّرها عبر الزمن؛ مما يساعد الطلبة على اكتساب العديد من المفاهيم السياسية والاقتصادية والثقافية العالمية (الربيعاني، والسالمي، ٢٠١٠).

ومع تزايد الاهتمام بالبعد العالمي للتربية، وتعزيز قيم السلام والحوار والتسامح مع الآخرين؛ ظهرت الحاجة إلى تفعيل دور المعلمين في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة، وأن يكونوا على اقتناع بأن التعاون الدولي شيء ضروري، وعلى علم بمنظر العالم المعاصر وخلفيته التاريخية، وأن يشارك في الجهود المبذولة لتطوير مجتمعه والمجتمع الدولي، كما يجب أن يكون لديه فكرة واضحة حول أهداف التعليم من أجل التفاهم الدولي، ويكون على دراية بالطرق والأساليب التي يمكن من خلالها تحقيق وتنمية القيم العالمية لدى الطلبة (أبو الوفا وحسين، ٢٠٠٨). وبالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه المناهج التعليمية في تعزيز المواطنة العالمية؛ إلا أن الدور الكبير منوط بالمعلم باعتباره المُنفذ للمناهج، إذ يعدّ ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، وعاملاً مهماً يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها والقيام بدورها في بناء أجيال المستقبل، فخصائص المعلم المعرفية والانفعالية مهمة في عملية التعلم ونتائجها الفعّال لدى المتعلم، لا سيما وأن قيم المواطنة العالمية تحتاج إلى معلم متمرّس وفطن قادر على أن يغرس هذه القيم المهمة في نفوس الطلبة، خاصة وأن مدى تمكّن وممارسة الطلبة لهذه القيم تنعكس على دور

المُعَلِّم في تمكُّنه من جعلها سلوكًا في حياة الطلبة؛ فالمُعَلِّم ذو تأثير كبير في تكوين شخصية المُتعلِّم وتعديل سلوكه وإكسابه القيم، فإذا أحسن المُعَلِّم أداء دوره فإن ذلك يؤدي إلى إحداث التغيُّر المطلوب في سلوك المُتعلِّم، لا سيما وأن شخصية المُعَلِّم وتمثله لقيم المواطنة العالمية وعيًا وممارسة هي الجانب الأبرز في التأثيرات التي تحدث داخل المدرسة، وتؤثر في وعي الطلبة وممارستهم لقيم المواطنة العالمية، كما أشار إلى ذلك العديد من الدراسات، منها: دراسة وادا (Wada، ٢٠٠٣)، ودراسة مايرز (Myers، ٢٠٠٥)، ودراسة (Schweisfurtha، ٢٠٠٦)، ودراسة (عبد المنعم، ٢٠٠٩). ومن هنا سنتناول هذه الدراسة الحديث عن دور مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان.

○ مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة من خلال خبرة الباحثين في التدريس، وملاحظتهما للواقع التربوي في مدارس الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، إذ تجلّى للباحثين خلال لقاءاتهما المُستمرة مع الطلبة انخفاض إدراك الطلبة لقيم المواطنة العالمية، ومنها على وجه التحديد قيم السلام العالمي والحوار والتسامح، وهي القيم التي تُؤكِّد عليها السياسة العُمانية في كثير من مبادراتها، مثل مبادرة رسالة الإسلام التي تتبناها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العُمانية من أجل نشر رسالة التسامح بين شعوب العالم، علاوة على ذلك؛ فإن فلسفة التربية العُمانية تقوم على مبادئ الدين الإسلامي الذي يحثُّنا على تنمية هذه القيم في كثير من مواضعه، كما أن الوقت الذي نعيش فيه الآن يحثُّم علينا بناء جسور التواصل مع باقي المجتمعات عبر الحوار مع الآخرين والتسامح معهم.

كما أن انخفاض إدراك الطلبة لهذه القيم التي تشكّل منطلق التوليد الحضاري التي يجب العناية بها، لا يتناسب وتوصيات العديد من الدراسات العربية كدراسة: (القباج، ٢٠٠٦؛ الخياري، ٢٠٠٧؛ عناني، ٢٠٠٨؛ عبد المنعم، ٢٠٠٩؛ الهنائي، ٢٠١٠)، والدراسات الأجنبية كدراسة (Ake، Simon، 2007؛ Moizumi، 2009، ٢٠١٠) التي أوصت بأهمية تضمين المناهج الدراسية ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص القيم العالمية، وضرورة إدراك المُعَلِّمين لها بشكل مُتعمق من أجل أن يتمكنوا من تميّتها لدى طلبتهم.

إضافة إلى ذلك، تنبثق مشكلة الدراسة من عدم وجود دراسة في البيئة العُمانية تربط بين قيم المواطنة العالمية ودور مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية في تميّتها لدى الطلبة – على حد علم الباحثين-؛ مما يشكل فجوة بحثية لا بد من معالجتها، لا سيما وأن مادة الدراسات الاجتماعية تعدّ من المناهج التي لها -كما تشير الأدبيات التربوية- دورٌ مهمٌ في تعزيز قيم المواطنة العالمية، وإعداد مواطن له بُعد عالمي يمتلك هذه القيم، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. ما تقديرات مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تنمية بعض قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) (بين متوسط تقديرات مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية لواقع دورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان تُعزى لمُتغيّرات النوع الاجتماعي والتخصُّص وعدد سنوات الخبرة؟

○ أهمية الدراسة:

- توجيه انتباه القائمين على النظام التعليمي والمُعَلِّمين إلى أهمية الجانب القيمي في التأثير إيجابًا على سلوكيات الطلبة، خاصة في ظل التغيُّرات المُجتمعية المُتسارعة.
- تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التربية على قيم المواطنة العالمية التي تهدف إلى تكوين مواطن يقدر ويؤمن بأهمية التسامُح والحوار، من أجل التعايش بين الهويات المختلفة في المجتمع العالمي المتنوع.
- الكشف عن فكر مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان فيما يتعلق بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية؛ مما يساعد وزارة التربية والتعليم ومطوري المناهج في تحديد جوانب النقص في البرامج والمناهج المُخصصة لتنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة، كي يسهموا في تحقيق السلام لوطنهم والعالم.
- تزويد مؤسسات التعليم العالي المسؤولة عن إعداد مُعَلِّم الدراسات الاجتماعية بمؤشرات عن مستوى المُعَلِّمين في تنمية قيم المواطنة العالمية في نفوس طلبته؛ مما يؤدي إلى إعادة النظر في برامج إعدادهم.

○ أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو الآتي:

1. الكشف عن تقديرات مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تنمية بعض قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان.
2. تحديد أثر مُتغيِّرات النوع الاجتماعي والتخصُّص وعدد سنوات على تقديرات مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية لواقع دورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان.

○ حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: معرفة دور مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، كما تحدد موضوعها في قيم المواطنة العالمية المتمثلة بقيمة السلام العالمي والتسامُح والحوار.
- الحدود البشرية: مُعلِّمو مادة الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني لعام 2020/2019م.
- الحدود المكانية: المديرية العامة للتربية والتعليم في محافظة مسقط.

○ مصطلحات الدراسة:

- القيم: هي مجموعة من القواعد والمقاييس الصادرة عن جماعة ما، تتخذها معايير للحكم على الأعمال والأفعال، ويكون لها قوة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عنها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة ومثلها (الخياط، 1996).

- المواطنة العالمية: عرّفها فريحة (2017) بأنها: "انتساب الفرد إلى الكون ككل، ومن دون أن يتناقض ذلك مع انتسابه إلى وطنه وأمته، والقيام بدوره كعنصر ناشط في القضايا ذات الطابع العالمي في حين عرفتها ألين (Aline, 2010) بأنها: "القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي تعددي ومنفتح على العالم، والمشاركة في بناء مجتمع عالمي عادل ومُنصف، يوفق بين احترام الخصوصيات وتقاسم القيم المشتركة.
- مُعلّمو الدراسات الاجتماعية: يُقصد بهم في هذه الدراسة: مُعلّمو الدراسات الاجتماعية في تخصّصي الجغرافيا والتاريخ، العاملون في مدارس الحلقة الثاني (5 - 10) وما بعد الأساسي (11 - 12).
- قيم المواطنة العالمية: يقصد بها في هذه الدراسة: قيم التسامح والحوار والسلام كما يدركها معلّمو الدراسات الاجتماعية في محافظة مسقط في مرحلتي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف 5-10) ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي (الصفين 11-12).
- الدراسات السابقة:
- من أجل التعرّف على المواطنة العالمية وعلاقتها بالمناهج الدراسية؛ أجرى الباحثون مجموعة من الدراسات سنستعرضها فيما يلي، وهي مرتبطة من الأقدم إلى الأحدث للتعرف على تطوّر الاهتمام بهذه القضية في الأدبيات التربوية العربية والأجنبية.
- أجرى جاب الله (2005) دراسة بعنوان "تطوير التربية على المواطنة في العالم في ضوء الاتجاهات العالمية"، هدفت إلى إبراز الجهود العالمية التي تبذل في ميدان التربية على قيم المواطنة العالمية، وبيان المخاطر التي تعكسها العولمة بأشكالها المختلفة على هذه القيم، خاصة العولمة الإعلامية التي تعمل من أجل سيطرة الثقافة الأمريكية على باقي ثقافات العالم، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصّلت الدراسة في نتائجها إلى ضرورة التدرّج في تنمية قيم المواطنة العالمية من الأسرة إلى المجتمع المحلي ثم إلى المجتمع الإقليمي وصولاً إلى المجتمع العالمي، وعدم إغفال البُعد العالمي في التربية المدنية من خلال التأكيد على التعاون والتنوع والتبادل في الخبرات.
- وجاءت دراسة القباح (2006) بعنوان "التربية على المواطنة والحوار وقبول الآخر في التعليم الثانوي المغربي"، هدفت إلى الإجابة عن سؤال (كيف يصبح التعليم الثانوي المغربي موافقاً لمستجدات القرن الحادي والعشرين؟ وما القيم التي مُنحت عن هذه المستجدات؟ وكيف يمكن دمجها في مناهج المسار التعليمي ومضامينه؟)، إذ استطلعت الدراسة آراء عينة من مدرسي التعليم الثانوي، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصّلت إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: إن التربية على المواطنة الكونية والقيم الجديدة المرتبطة بها لا يمكن أن تمرر عبر مادة تخصّصية واحدة، بل ينبغي أن تضمن في كل المواد، مع التركيز على الفلسفة لأنها تساعد التفكير على النقد والمناقشة الحرة، والإقرار بتعدّد وجهات النظر كطريق لإدراك حقائق العالم، كما أشارت الدراسة إلى أهمية تعلّم لغات متعدّدة لأنها تتيح النفتح على الثقافات والمعتقدات المختلفة، وأنماط التفكير وإدراك نسبية الأفكار؛ مما يساهم في تكوين مواطن عالمي متسامح.

- أما دراسة الخياري (2007) فكانت بعنوان "المقومات النظرية لاكتساب قيم المواطنة العالمية"، هدفت إلى التعرف على المقومات النظرية التي تساعد طلبة المدرسة الثانوية المغربية في اكتساب قيم المواطنة العالمية من وجهة نظر عينة من مدرسي التعليم الثانوي، وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: إعادة تأسيس العلاقة التربوية داخل المؤسسة الثانوية المغربية وفق مبادئ الديمقراطية والحوار مع الآخر.
- أما عناني (2008) فأجرى دراسة بعنوان "تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية"، هدفت إلى الكشف عن مفهوم المواطنة وقيمها المراد تنميتها لدى طلبة كليات التربية، والتعرف على محددات الدور المتوقع من الأنشطة الطلابية لتنمية قيم المواطنة العالمية، وتحديد واقع قيام الأنشطة الطلابية بكلية التربية في جامعة قناة السويس بدورها في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة، كما هدفت أيضًا إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية تلك القيم، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى طلبة كليات التربية هي: الانتماء والعدالة والتسامح.
- وهدفت دراسة عبد المنعم (2009) التي كانت بعنوان "تطوير تدريب المعلم في ضوء مدخل المواطنة العالمية" إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين في ضوء مدخل المواطنة العالمية، ووضع تصور مقترح يمكن تقديمه باعتباره برنامجًا تدريبيًا في هذا المجال، وأوصت الدراسة بضرورة إضفاء بُعد دولي على برامج إعداد طلاب كليات التربية، وتنظيم برامج تدريبية للمعلمين في مجال التربية الدولية.
- أما دراسة الهنائي (2010) فجاءت بعنوان "مدى تضمين مبادئ التربية الدولية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5 - 12) بسلطنة عُمان"، وهدفت إلى التعرف على مدى تضمين تلك الكتب لمبادئ التربية الدولية، بالإضافة إلى التعرف على درجة اختلاف تضمين تلك المبادئ في الكتب باختلاف الصفوف الدراسية، وتوصلت الدراسة إلى تفاوت تكرارات مبادئ التربية الدولية ونسبها المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية.
- أما دراسة تشيوسفورثا (Schweisfurtha, 2006) فكانت بعنوان "التعليم من أجل المواطنة العالمية"، وهدفت إلى التعرف على إطار السياسة العامة للتعليم من أجل المواطنة العالمية في أونتاريو الكندية، والكشف عن كيفية تطوير المعلمين المواقف والمهارات والقيم والمعلومات لدى الطلبة في هذا المجال، ومدى تضمين التعليم من أجل المواطنة العالمية في المناهج الدراسية. وتوصلت الدراسة إلى اتباع المعلمين العديد من الطرق والأساليب لتنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة، سواء من خلال المناهج الدراسية أو الأنشطة اللاصفية.
- أما دراسة سيمون (Simon, 2007) فجاءت بعنوان "التربية من أجل المواطنة العالمية"، وهدفت إلى معرفة الفرق بين التربية على ثقافة المواطنة ومناهج التربية القومية في مرحلة التعليم الأساسي، من خلال استطلاع آراء عينة من خبراء المناهج التربوية في مدينة نيويورك الأمريكية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من

النتائج كان أبرزها: تأكيد الدراسة أن مناهج التربية الوطنية أو القومية لا تكفي لتعزيز ثقافة المواطنة العالمية، لأن تعزيز مثل هذه الثقافة يتطلب تقديمها من خلال سلسلة من الأنشطة التي تمارس داخل الفصل والمدرسة والأسرة وفي نطاق المجتمع المحلي والعالمي، بحيث تهدف إلى إحداث أكبر قدر من التفاعل والتأثير لتنمية الإحساس بالقدرة على الفعل والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية، كمفتاح لتطوير مهارات وقيم الثقافة العالمية، وأن تحقيق مثل هذا الهدف يتجاوز مجرد إعداد الكتب ومقررات دراسية.

- وسعت دراسة أكي (Ake, 2009) التي كانت بعنوان "التربية من أجل فهم عالمي" إلى بيان دور التربية في ترسيخ القيم المرتبطة بالسلام والأمن وإنهاء الصراعات في العالم بطرق سلمية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: تأكيد الدراسة على الحوار المستمر بين مختلف وجهات النظر خاصة من الشباب، واستخدام كل أجهزة التنشئة في مؤسسات التعليم والمؤسسات الإعلامية في التعريف بالقانون الدولي الإنساني والمواثيق المرتبطة به.

- وهدفت دراسة موزومي (Moizumi, 2010) إلى التعرف على الممارسات التدريسية المستخدمة في تدريس المواطنة العالمية في المدارس الابتدائية في أونتاريو وكولومبيا البريطانية، ومدى فهم المعلمين وقدرتهم على تعليم المواطنة العالمية للطلبة في هذه المرحلة، وكانت عينة الدراسة عبارة عن اثنين من معلمي المرحلة الابتدائية، أحدهما يدرس في أونتاريو والآخر في كولومبيا البريطانية. ومن خلال المقابلات والملاحظات الصفية؛ توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تعليم المواطنة العالمية من خلال التفكير الناقد في القضايا والأحداث العالمية، وتطبيق ما يتعلمه الطلبة في عالمهم الحقيقي، كما يمكن اعتبار شبكة المعلومات العالمية من الوسائل المهمة عند تدريس موضوعات متعلقة بالمواطنة العالمية، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن العمل الجماعي بين المعلمين أنفسهم وبين الطلبة في الجانب الآخر يساعد في تعزيز قيم المواطنة العالمية لديهم.

- أما دراسة إيريك شونغ (Chong, Eric, 2015) فهدفت إلى تحليل تطوّر مفهوم المواطنة كأحد مبادئ المناهج الدراسية في هونج كونج. واتبع الباحث المنهج التحليلي الوثائقي لبحث التطور في المناهج من حيث الأهداف والمعارف والمفاهيم التي تتعلّق بحقوق الانتماء للعالم والمساواة وعدم الإقصاء. وأظهرت نتائج الدراسة أن المناهج بدأت تطوّر من تعليم الفرد وتوعيته بحقوقه وواجباته من عام 1990 بشكل جعل الطلبة يفهمون الواقع من حولهم ويصبحون أكثر ارتباطاً واندماجاً.

- وسعت دراسة هامبدين تومسون وآخرون (Hampden – Thompson, Gillian;Jeffes; Lord, Pippa, 2015) إلى معرفة مدى مشاركة الطلبة في أنشطة المجتمع. واستخدم الباحث المنهج المسحي، معداً لهذا الغرض استبانة وزعت على قادة المدارس ومعلميها. وخلصت الدراسة إلى أن الطلاب يشعرون بالانتماء للجماعات؛ مما يظهر تبايناً في نوع مشاركتهم.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مهارات الطلبة العملية ومهارات الكفاءة الذاتية اللازمة للتفاعل مع مجتمعاتهم على نطاق أوسع.

إن الدراسات السابقة تؤكد على أن قيم المواطنة العالمية تعدّ موضوعاً مهماً للأنظمة التربوية؛ لذا لا بد أن يحظى بالاهتمام من أجل تأسيس علاقة وطيدة بين المدرسة ومبادئ وقيم المواطنة العالمية كالتسامح والحوار والديمقراطية، كما تؤكد هذه الدراسات على عدة اعتبارات لا بد من مراعاتها في تضمين هذه القيم العالمية؛ وأولها أهمية التدرُّج في تنمية قيم المواطنة العالمية من الأسرة إلى المجتمع المحلي ثم إلى المجتمع الإقليمي وصولاً إلى المجتمع العالمي. وثانياً، إن التربية على المواطنة الكونية والقيم الجديدة المرتبطة بها لا يمكن أن تمرر عبر مادة تخصصية واحدة، بل ينبغي أن تضمن في كل المواد الدراسية بما فيها مادة الدراسات الاجتماعية. وثالثاً، إن المواطن العالمي المراد تنشئته يتطلب تعلم وجهات النظر كطريق لإدراك حقائق العالم، وتعلم لغات متعددة من أجل التفتح على الثقافات والمعتقدات المختلفة، وتعزيز أنماط التفكير وإدراك نسبية الأفكار، ولقد ركزت هذه الدراسات على أهمية ومحورية دور المعلم في تنمية قيم المواطنة العالمية، وأوصت بأهمية اتباع المعلمين العديد من الطرق والأساليب لتنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة، وكذلك الحوار المستمر مع الطلبة، والعمل الجماعي مع بعضهم البعض ومع الطلبة؛ مما يساعد في تعزيز هذه القيم العالمية.

○ إجراءات الدراسة:

١. مجتمع الدراسة وعينتها:

- مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مُعلّمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظة (مسقط)، والبالغ عددهم نحو (383) مُعلّماً ومُعلّمة، خلال العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠م)، ويوضح الجدول (١) توزيع مجتمع الدراسة على محافظة مسقط (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

الجدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة على محافظة مسقط

النسبة المئوية	العدد	المرحلة	
76.5%	293	مُعَلِّمِي الحلقة الثانية	
23.49%	90	مُعَلِّمِي ما بعد الأساسي	
100%	383		

٢. عينة الدراسة:

- عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (١٦٣) مُعَلِّمًا ومُعَلِّمَةً، وهم يشكّلون ما نسبته (٤٢.٥٥%) من المجتمع الأصلي. وقد صُنِّفت عينة الدراسة وفقًا لثلاثة مُتغيّرات. يوضح الجدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وفقها.

الجدول (2)

توزيع العينة حسب مُتغيّرات الدراسة

النسبة (%)	العدد	فئات العينة	مُتغيّرات الدراسة
62	101	الإناث	النوع
38	62	الذكور	
100%	163	المجموع	
19	31	1 – 10	عدد سنوات الخبرة
31	51	11 – 15	

50	81	16 - 20	
100%	163	المجموع	
58	94	تاريخ	التخصُّص
42	69	جغرافيا	
100%	163	المجموع	

٣. منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعني بتحديد الحالة الراهنة لموضوع الدراسة وفق مُتغيّراتها المستهدفة، ويُعدُّ هذا المنهج مناسباً للإجابة عن أسئلة الدراسة لمعرفة دور مُعلّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان.

- أداة الدراسة

اشتملت الدراسة على أداة واحدة وهي:

الاستبانة: وهي التي تجيب عن جميع أسئلة الدراسة، فبعد الرجوع والاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، والتي من أبرزها دراسة (جيدوري، ٢٠١٢؛ الصارمية، ٢٠١٢)؛ بنى الباحثان وأعدّأ أداة الاستبانة لقياس دور مُعلّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان.

- وصف الاستبانة

وقد تكوّنت الاستبانة من جزأين، هما:

- الجزء الأول: واشتمل على المُتغيّرات المستقلة والتمثّلة في النوع الاجتماعي، وعدد سنوات الخبرة، والتخصُّص.
- الجزء الثاني: وضم (٣٠) عبارة موزّعة على ثلاثة محاور حول دور مُعلّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، ويوضّح الجدول (٣) المحاور التي تكوّنت منها الاستبانة وعدد العبارات في كل محور.

الجدول (٣)

توزيع العبارات على المحاور الرئيسة

م	المحاور	عدد العبارات
1	محور السلام العالمي	10
2	محور الحوار	11
3	محور التسامح	9

- المقياس المعتمد في أداة الاستبانة

استُخدم مقياس التدرج الخماسي حسب نظام ليكرت (Likert) لاستجابات أفراد عينة الدراسة في

المحاور الثلاثة على النحو المبين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

درجات المقياس المُعتمد لتقديرات استجابات أفراد العينة في المحاور الثلاثة للاستبانة

الدرجة	مدى الدرجات	درجة تحقق الدور
5	4,50-5,00	كبيرة جدًا
4	3,50-4,49	كبيرة
3	2,50-3,49	متوسطة
2	1,50-2,49	قليلة
1	1,00-1,49	قليلة جدًا

- صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها في صورتها الأولية المُتضمنة (٣٧) عبارة موزعة على ثلاثة محاور عدة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بجامعة السلطان قابوس، وبعد الأخذ بملاحظات المُحكمين أصبح عدد عبارات الاستبانة (٣٠) عبارة.

- ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة؛ طَبَّقها الباحثان على عينة استطلاعية بلغت (٣٣) مُعَلِّمًا ومُعلِّمة من خارج عينة الدراسة في الفترة من (٤ / ٢٠١٩م) وحتى (٩ / ٢٠١٩م)، وبعد الانتهاء من تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية، حسب الباحثان معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach, s Alpha)، لكل محور من محاور الأداة، ولجميع محاور الأداة، ويوضح الجدول (٥) معاملات الاتساق الداخلي للأداة بمحاورها الثلاثة.

الجدول (٥)

معامل الثبات لمحاور الأداة

معامل ثبات ألفا	محاور الأداة
0.864	قيمة السلام
0.908	قيمة الحوار
0.905	قيمة التسامح
0.965	الثبات الكلي للأداة

من خلال الجدول (٥) نلاحظ تمتع أداة الدراسة بمعاملات ثبات عالية، تسمح باستخدامها في الدراسة الحالية وتطبيقها على عينة الدراسة.

- إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، طَبَّقها الباحثان على العينة المُستهدفة في الفترة من (٢٤ / ٢٠١٩م) إلى (٢٨ / ٢٠١٩م) على عينة من مُعلِّمي الدراسات الاجتماعية في محافظة مسقط.

- المعالجة الإحصائية لأداة الدراسة:

استخدم الباحثان برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة وتحليل البيانات التي جمعها من خلال تطبيق أداة الاستبانة لمعرفة دور مُعلِّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، للإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.

٢- اختبار (T- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثاني.

- عرض نتائج الاستبانة:

- نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما دور مُعلّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيمة السلام العالمي لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان؟ استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للمحاور الثلاثة للأداة، وهي: محور السلام العالمي، محور الحوار، محور التسامح. ويوضّح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارة المكوّنة للمحور الأول "محور السلام العالمي".

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لـ "محور السلام العالمي".

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تحقق الدور
1	أوضح للطلبة أن الحروب بين الدول تهدد السلم والاستقرار العالمي.	4.78	0.472	كبيرة جدا
2	أوضح للطلبة أن الحروب تتولد في عقول البشر، وفي عقولهم تُبنى حصون السلام.	4.72	0.513	كبيرة جدا
3	أوضح للطلبة أن السلام العالمي يتطلب إشاعة روح التضامن بين الناس.	4.39	0.612	كبيرة
4	أدرّس الطلبة مبادئ التعايش السلمي وتطبيقها عملياً.	4.33	0.744	كبيرة
5	أوضح للطلبة أن انعدام السلام العالمي يؤثر تأثيراً سلبياً على التعاون والتفاهم بين الدول.	4.23	0.660	كبيرة
6	أحثّ الطلبة على محاربة كل أشكال الهيمنة الدولية التي تؤثر على السلام العالمي.	4.16	0.726	كبيرة
7	أدرّب الطلبة على مهارات العيش المشترك مع المواطن العالمي أيًا كان لونه أو دينه أو جنسه.	4.12	0.721	كبيرة
8	أنمي لدى الطلبة القدرة على فض المنازعات بطرق تحول دون استعمال العنف.	4.13	0.660	كبيرة
9	أبين للطلبة أن تعزيز ثقافة السلام تتطلب احترام التنوع الثقافي والديني والعرفي.	4.04	0.740	كبيرة
10	أبين للطلبة أن تحقيق السلام العالمي يؤدي إلى الرخاء الاقتصادي والتقدم الثقافي.	4.06	0.725	كبيرة
	المتوسط العام	43.07	0.751	مرتفع

وقد تبين من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لاستجابات المُعلّمين (أفراد العينة) عن عبارات "قيم السلام العالمي" قد بلغ (٤٣.٠٩)، وهو يصنّف بأنه مستوى مرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارة "قيم السلام" ما بين (٤.٠٧ - ٤.٧٨). ويعزو الباحثان تفسير ارتفاع المتوسط الحسابي

لاستجابات المُعلِّمين إلى إيمانهم بقيمة السلام الذي أقرته المواثيق والقوانين الدولية وفي مقدمتها اليونسكو التي وضعت شعاراً لها "لما كانت الحروب تبدأ في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام"، ومن المعروف أن النظام التعليمي العُماني يهتم كثيراً بمواكبة أولويات اليونسكو وفي مقدمتها تعزيز قيم المواطنة العالمية، ومن أمثلة ذلك استضافة اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في بيروت ندوة بعنوان "إدماج التربية على المواطنة والقيم العالمية المشتركة في برامج إعداد المُعلِّمين في دول الوطن العربي تحت عنوان "الرؤى والتوجهات" خلال الفترة من ١-٣ أكتوبر ٢٠١٨م". علاوة على ذلك، يبدو أنَّ المُعلِّمين متأثرون بسياسة بلدهم وحكمة جلالة السلطان قابوس الذي يؤمن بأهمية السلام وإيمانهم بأن السلام يؤدي إلى الرخاء الاقتصادي والتقدم الثقافي، وبالدور العُماني في دعم كثير من جهود إحلال السلام في المنطقة العربية والعالم، ومن المعروف أن فلسفة التربية العُمانية الصادرة عن مجلس التعليم (٢٠١٧) تعكس الرؤية السياسية للبلد في النظام التعليمي وما يجب أن يكتسبه الطلبة من قيم، وخاصة قيمة السلام التي جاء فيها: "إن التعليم من أجل السلام يتحقق بتعزيز قيم التسامح والتفاهم وقبول الآخرين والحوار والتقارب معهم، وفقاً لمبدأ التقدير والاحترام المتبادل" (مجلس التعليم، ٢٠١٧)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ake، ٢٠٠٩) التي أكدت على أهمية دور المُعلِّمين في ترسيخ السلام من أجل بناء القيم والاتجاهات التي تسعى إلى حل النزاعات أيًا كان شكلها بالطرق السلمية، كما أنها تؤكد ما توصلت إليه دراسة موزومي (Moizumi، ٢٠١٠) من أهمية تطبيق ما يتعلمه الطلبة في المواقف الحقيقية حتى يصبح نهجاً لحياتهم.

المحور الثاني: محور الحوار

يوضح الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارة المكوّنة للمحور الثاني " محور الحوار"

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لـ "محور الحوار"

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تحقق الدور
1	أوضح للطلبة أن الحوار مع الآخر أصبح ضرورة في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات.	4.4	0.75	كبيرة
2	أحث الطلبة على الحوار مع المواطن العالمي ومعرفته بصفته شريكاً	4.2	0.66	كبيرة

			لهم في الإنسانية.
كبيرة	0.67	4.2	3 أشجّع الطلبة على التعبير عن الرأي واحترام آراء الآخرين.
كبيرة	0.82	4.1	4 أوضّح للطلبة أهمية الحوار مع المواطن العالمي في حلّ المشكلات والقضايا العالمية المختلفة.
كبيرة	0.67	4.1	5 أعزّف الطلبة أن الحوار مع المواطن العالمي لا يثمر إلا في مناخ ديمقراطي.
كبيرة	0.6	4.1	6 أبيّن للطلبة أن الحوار مع الآخر إثراء مُتبادل وتفاعل مُستمر بين طرفين يسعى كل منهما للوصول إلى الحقيقة.
كبيرة	0.7	4.1	7 أوضّح للطلبة أن الحوار يقتضي تقبّل الأفكار المناقضة لأفكارنا.
كبيرة	7.0	4.1	8 أوضّح للطلبة أن قبول الآخر والحوار معه يسهم في بناء مواطنة عالمية منفتحة على الآخر.
كبيرة	0.7	4.1	9 أوضّح للطلبة أن الحوار مع المواطن العالمي يتطلّب مساحة واسعة من المرونة وعدم التعصّب.
كبيرة	0.78	3.9	10 أوضّح للطلبة أهمية احترام معتقدات المواطن العالمي في أثناء الحوار معه.
كبيرة	0.931	3.77	11 أوضّح للطلبة أن الحوار بين الأديان والثقافات ليس ترفاً فكرياً، وإنما رهان للألفية الثالثة.
مرتفع	1.234	45.60	المتوسط العام

وقد تبين من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المُعلّمين والمُعلّمت العُمانية عن عبارات قيمة الحوار قد بلغت (٤٥.٦٣)، وهو يقع في المستوى المرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات قيمة الحوار ما بين (٣.٧٩-٤.٤٠). ويفسر ارتفاع المتوسط الحسابي للاستجابات إلى ما توليه سلطنة عُمان من أهمية للحوار في الكثير من أنشطتها، بوصفه قيمة حضارية دعا إليها الإسلام، فضلاً عن توجّه السياسة العامة لسلطنة عُمان نحو التأكيد على تعزيز ثقافة الحوار على المستويين المحلي والعالمي، بالإضافة إلى إيمان المُعلّمين بأهمية الحوار مع الآخر باعتباره شريكاً لهم في الإنسانية، فضلاً عن الخلفية الفكرية الإسلامية التي ينطلق منها معظم المُعلّمين، والتي تؤكد على ضرورة التواصل مع الآخر والتعرّف عليه، وإيمانهم بأهمية الحوار في تنمية مهارات التعايش السلمي والتواصل والتسامح وقبول الآخر دون تعصّب بسبب الجنس أو المُعتقد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخيار، ٢٠٠٧) التي أكدت ضرورة توطيد العلاقة بين المدرسة ومبادئ الحوار مع الآخر، هذا الحوار الذي يراه القباچ (٢٠٠٦) صفة من صفات المواطن العالمي التي لا غنى عنها، لأنها تساعد على التفتح على الثقافات والمعتقدات المختلفة؛ مما يعزز من المعرفة ويقود إلى ترسيخ التسامح، مما يقلل من النزاعات التي يمكن أن تنشأ في العالم. إن قيام المُعلّمين بهذا الدور بدرجة كبيرة يعكس ما أكدت عليه دراسة تشيوسفورثا

(Schweisfurtha, 2006) من العلاقة بين اتباع أساليب وطرق تدريسية متنوعة من قبل المُعلِّمين وبين نوع قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة.

المحور الثالث: محور التسامح:

ويتضح من الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارة المكوّنة للمحور الثالث "محور التسامح".

الجدول (9)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تحقق الدور
1	أبيّن للطلبة أن التسامح هو المدخل الأساسي للتفتح على المجتمعات الأخرى.	4.33	0.76	كبيرة
2	أحثّ الطلبة على التسامح مع الآخر من أجل تعزيز القواسم المشتركة بين الشعوب وإقصاء الفروق بينها.	4.32	0.67	كبيرة
3	أعرّف الطلبة بأن المقصود بقيمة التسامح هو احترام وقبول تنوع الثقافات المتواجدة في عالمنا.	4.3	0.68	كبيرة
4	أوجّه الطلبة إلى تعزيز قيمة التسامح بالمعرفة والاعتراف للآخر بحق التفكير والشعور والاعتقاد.	4.18	0.80	كبيرة
5	أشجّع الطلبة على دعوة أبناء الجاليات إلى المدرسة للتعريف بثقافتهم.	4.16	0.67	كبيرة
6	أبيّن للطلبة أن التسامح يقتضي منح الآخر حق التعبير عن أفكار وقناعات قد تتناقض مع ما لدينا من أفكار وقناعات.	4.1	0.620	كبيرة
7	أحثّ الطلبة على تعزيز ثقافة التسامح لأنها وسيلة لتحسين المجتمعات ضد التعصب والعنصرية.	4.08	0.72	كبيرة
8	أوجّه الطلبة إلى الأنشطة والفعاليات التي من شأنها تحقيق التسامح مع الآخر.	4.05	0.701	كبيرة
9	أوضّح للطلبة أن ممارسة التسامح ترتبط بوجود مجتمع مدني متشبع بالثقافة الفلسفية والحقوقية.	4.03	0.7	كبيرة
	المتوسط العام	37.50	0.626	مرتفع

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لـ "محور التسامح"

تبيّن من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المُعلِّمين والمُعلمات العُمانيين عن عبارات قيمة التسامح قد بلغت (٣٧.٥٧)، وهو يقع في المستوى المرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المُعلِّمين ما بين (٤.٠٤ - ٤.٣٤)، ويعزو الباحثان ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات المُعلِّمين إلى إيمانهم بقيمة التسامح بوصفها قيمة إسلامية، فضلاً عن معرفة المُعلِّمين أهمية قيمة التسامح في تقوية النسيج الاجتماعي، وهو ما أكد عليه إيريك (Eric،

(٢٠١٥) في دراسته، فمن وجهة نظره أن تقوية النسيج الاجتماعي يتطلب التسامح والمساواة وعدم الإقصاء، ويقدر ما يتعلم الطلبة تلك القيم بقدر ما يصبحون أكثر ارتباطاً واندماجاً، ولتحقيق ذلك؛ تؤكد دراسة مويزومي (Moizumi، ٢٠١٠) على أهمية التفكير الناقد في القضايا العالمية، ويذهب سيمون (Simon، ٢٠٠٧) إلى أهمية تنمية الإحساس بالقدرة على الفعل والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية عند الطلبة، كما يتطلب التفكير الناقد والمناقشة الحرة وإدراك نسبية الأفكار (القباج، ٢٠٠٦). وتحقيق هذه القيم عند الطلبة يتطلب من وجهة نظر عناني (٢٠٠٨) تنمية قيم الانتماء والعدالة والتسامح عند المعلمين أثناء مرحلة إعدادهم، لأن اقتناع المعلمين بأهمية هذه القيم يقود إلى اهتمامهم بها أثناء تدريسهم طلبتهم.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ (بين متوسط تقديرات مُعلّمي الدراسات الاجتماعية لواقع دورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عُمان تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصّص وعدد سنوات الخبرة؟

- مُتغيّر "النوع الاجتماعي":

للكشف عن أثر مُتغيّر النوع الاجتماعي لمُعلّمي الدراسات الاجتماعية؛ تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test)، وبين الجدول (١٠) ذلك.

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) تبعاً لمتغيّر "النوع الاجتماعي" لعينة الدراسة الخاصة بمُعلّمي الدراسات الاجتماعية

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قيمة الحوار	الإناث	101	125.75	14.666	2.6	160	0.006
	الذكور	62	124.29	16.591			
قيمة السلام	الإناث	101	132.75	16.666	2.644	164	0.015
	الذكور	62	123.29	14.591			
قيمة التسامح	الإناث	101	127.75	15.666	2.625	159	0.009
	الذكور	62	119.29	12.591			
المتوسط العام	الإناث	101	128.75	15.666	2.623	161	0.010
	الذكور	62	122.29	14.591			

تشير نتائج الدراسة أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢.٦٢٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)؛ فقد كانت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠١٠) < (٠.٠٥). ويمكن أن يعزى ذلك إلى اهتمام مُعلّمات الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة أكثر من المُعلّمين الذكور، بحكم طبيعتهم

التي تسمح بفتح مجالات أوسع للنقاش والحوار داخل الغرفة الصفية أكثر من المعلمين الذين يركزون كثيراً على التحصيل المعرفي فقط، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المنذري، ٢٠١٤).

- مُتَغَيِّر "التخصُّص":

للكشف عن أثر مُتَغَيِّر التخصُّص لمُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية؛ تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test)، ويبين الجدول (١١) ذلك.

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) تبعاً لمُتَغَيِّر "التخصُّص"
لعينة
الدراسة الخاصة بمُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية

المحور	التخصُّص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قيمة الحوار	التاريخ	94	125.57	15.01	2.112	162	0.029
	الجغرافيا	69	123.14	15.775			
قيمة السلام	التاريخ	94	131.57	15.051	2.302	161	0.028
	الجغرافيا	69	123.24	15.783			
قيمة التسامح	التاريخ	94	128.57	15.044	2.222	160	0.027
	الجغرافيا	69	123.19	15.779			
المتوسط العام	التاريخ	94	128.57	15.044	2.212	161	0.028
	الجغرافيا	69	123.19	15.779			

وتشير النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢.٢١٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)؛ فقد كان مستوى الدلالة (٠.٠٢٨) < (٠.٠٥)، وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصُّص التاريخ والجغرافيا في درجة ممارسة مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة لصالح تخصُّص التاريخ، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مُعَلِّمي تخصُّص الجغرافيا أقل ميلاً إلى التفاعل مع الموضوعات الإنسانية بسبب طبيعة اختصاصهم، كما أن مُعَلِّمي التاريخ يرتفع لديهم مستوى المعرفة بقيم المواطنة العالمية خاصة التسامح والسلام والحوار، والتي عادة ما تكون مصاحبة للمواضيع التاريخية التي تتضمن صراع وحروب ومعاداة مواقف إنسانية متعددة يقوم بها بعض القادة، خاصة فيما يعرض عن التاريخ الإسلامي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العدوان ومصطفى، ٢٠١٥).

- مُتَغَيِّر "عدد سنوات الخبرة":

للكشف عن أثر مُتَغَيِّر سنوات الخبرة التدريسية لمُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية؛ تم حساب تحليل التباين الأحادي (one way anova)، ويوضِّح الجدول (١٢) ذلك.

الجدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الدراسة تبعًا لمتغير "سنوات الخبرة التدريسية" لعينة الدراسة الخاصة بمُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
قيمة الحوار	1 - 10	31	129.9	15.105	2.56	0.075
	11 - 15	51	125.31	14.57		
	16 - 20	81	124.74	15.542		
قيمة السلام	1 - 10	31	133.9	15.114	2.57	0.085
	11 - 15	51	125.39	14.57		
	16 - 20	81	124.7	15.542		
قيمة التسامح	1 - 10	31	131.9	15.109	2.565	0.08
	11 - 15	51	125.35	14.572		
	16 - 20	81	124.76	15.546		
المتوسط العام	1 - 10	31	131.90	15.109	2.565	0.080
	11 - 15	51	125.35	14.572		
	16 - 20	81	124.74	15.542		

تشير النتائج أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (٢.٥٦٥)، وهي دالة غير إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، فقد كانت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٢٨) > (٠.٠٥)، وهذا يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الخبرة التدريسية في دور مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد الأساسي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى إيمان واقتناع مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية على اختلاف سنوات الخبرة لديهم بضرورة وأهمية قيم المواطنة العالمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بلقاسم، ٢٠١٦).

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج؛ تتقدم الباحثة بالمقترحات الآتية:

- تضمين برامج إعداد مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة مقرّرًا في المواطنة العالمية يتضمن القيم والمعاهدات الدولية المختلفة من أجل زيادة وعي المُعَلِّمين لطبيعة المواطنة العالمية وأبعادها المختلفة.
- عقد ورش تدريبية الاجتماعية في كيفية تعزيز وتنمية مُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية - أثناء الخدمة- لقيم المواطنة لدى طلبتهم من أجل زيادة كفاءتهم في تعزيز هذه القيم لدى الطلبة.

المقترحات

يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

- دراسة مدى تضمين قيم المواطنة العالمية في برنامج الإعداد لمُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية.
- دراسة الاحتياجات التدريبية لمُعَلِّمي الدراسات الاجتماعية في ضوء متطلبات المواطنة العالمية.

المراجع العربية:

١. أبو الوفاء، جمال محمد، وحسين، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٨). التربية الدولية وعالمية التعليم، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
٢. بلقاسم، صفاء عبد الوهاب (٢٠١٦). دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث العربية. ع (٢).
٣. الخياط، علي (١٩٩٦). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي. جامعة أم القرى.
٤. الخياط، علي (١٩٩٦). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي. جامعة أم القرى.
٥. القباج، محمد (٢٠٠٦). التربية على المواطنة والحوار وقبول الآخر في التعليم الثانوي. مجلة علوم التربية. العدد (٣٢)، الرباط.
٦. جوارنة، محمد؛ والموسى، جعفر؛ وادعيس، أحمد؛ وشديفات، صادق؛ وعيادات، وليد (٢٠٠٩). تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، مجلة علوم الإنسانية، ٧(42)، 1-28.
٧. المنذري، ريا سالم (٢٠١٤). مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج (١٥)، العدد (٤).
٨. جبدوري، صابر عوض (٢٠١٢). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. جمعية الاجتماعيين، السعودية، مج ٢٩، ع ١٦٦.
٩. الربيعاني (٢٠٠٩). القضايا العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (٣-١٢) بسلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٣(١)، ١-٢٣.
١٠. الربيعاني، أحمد حمد؛ والسالمي، حمد (٢٠١٠). المعلومات المتعلقة بقرارات العالم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، ٨(٢)، ٤٠-٦١.

١١. الصارمية، بدرية عبدالله سالم (٢٠١٢). واقع التربية من أجل المواطنة العالمية في سلطنة عمان من وجهة نظر معلمي الدراسات. ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
١٢. طلافحة، حامد (٢٠٠٧). الموضوعات العالمية في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، ٥(٢)، ١٢٦-١٧٥.
١٣. عبد المنعم، نادية (٢٠٠٩). تطوير تدريب المعلم في ضوء مدخل المواطنة العالمية، مجلة التربية، جامعة عين شمس، (٢٧).
١٤. العدوان، زيد سليمان محمد ومصطفى، فضية محمود (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن. دراسات العلوم التربوية. مج (٤٢)، ع (١).
١٥. عطاري، عارف (١٩٩٩). الوعي العالمي لدى الطلاب الأجانب في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا واتجاهاتهم نحو بعض القضايا العالمية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ٨ (١٥)، ٢٢٩ - ٢٦٦.
١٦. عناني، مصطفى عبد الحميد (٢٠٠٨). تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قم المواطنة العالمية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.
١٧. فريحة، نمر منصور (٢٠١٧). المواطنة العالمية والمواطنة الرقمية وما بينهما. مسقط: دار الوراق.
١٨. اللقاني، أحمد حسين؛ ومحمد، فاعرعة حسن؛ ورضوان، برنس أحمد (١٩٩٠). تدريس المواد الاجتماعية: عالم الكتب.
١٩. مجلس التعليم (٢٠١٧). فلسفة التعليم في سلطنة عمان. الأمانة العامة لمجلس التعليم. سلطنة عمان.
٢٠. المديرية العامة للمناهج (٢٠٠٧). وثيقة مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف (٣ - ١٢)، سلطنة عمان.

٢١. المعمرى، سيف ناصر علي (٢٠٠٦). تربية المواطنة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح. سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد.
٢٢. نبيه، نسرين عبدالحميد (٢٠٠٨). مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٢٣. الهنائي، سميرة حمدان سعيد (٢٠١٠). مدى تضمين مبادئ التربية الدولية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (٥-١٢) بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
٢٤. نزال، شكري حامد (٢٠٠٣). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها، العين: دار الكتاب الجامعي.
٢٥. وزارة الإعلام (٢٠١٠). كلمات وخطب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ١٩٧٠ - ٢٠١٠م، سلطنة عمان.
٢٦. اليونسكو (١٩٩١). التفاهم الدولي في المدرسة، حلقة عمل عن شبكة المدارس المنتسبة، رسالة اليونسكو، العدد (٦١) يونيو.
٢٧. اليونسكو (١٩٩٣). التوصية الخاصة بالتربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي، والتربية في مجال حقوق الإنسان وحياته الأساسية، الدورة الأولى للمؤتمر العام، باريس.

○ المراجع الأجنبية:

28. Aline, M(2010).Peace Education for Children . **The American Journal of Economics and Sociology** . Vol, 44.No ,1.
29. Ake, B (2009). Education for International Understanding Global. (Eric Reports) No, 72.
30. Chong, E (2015). Global citizenship education and Hong Kong's secondary school curriculum guideline: from learning about rights and understanding responsibility to challenging inequality, **Asian Education and Development Studies**, 4 (2), 221-247.
31. David, S (2007). **Global Citizenship of Education**. UNESCO Publishing, Paris.
32. Hampden – T ; & Jeffes; J & Lord, P. (2015). Teacher's view on student's experiences of community involvement and citizenship education, **Education, Citizenship and Social Justice**, 10 ((1), 67-78.
33. Hosoya, S. (2000). Japanese Foreign Language Teachers Attitudes toward Education for International and Understanding, 60 (12).
34. Law, W.(2004).Globalization and citizenship education in Hong Kong and Taiwan, **Comparative Education Review**, 48(3), 253 – 273.
35. Moizumi, E. (2010).**Examining two elementary – intermediate teacher's understanding and pedagogical practices about global citizenship education**, (Unpublished Master thesis) University of Toronto.
36. Myers, J.(2005). Politics, ideology, and democratic citizenship education: The pedagogy of politically active teachers in Porto Allegra, Brazil and Toronto, Canda, 66(06).

37. UNESCO (1990). **Learning to Live in security**. By Peter Menze, Paris, 22, April.
38. Schweisfurth, M. (2006). Education for global citizenship: teacher agency and curricular structure in Ontario schools, **Educational Review**, 85 (1), 41 – 50.
39. Wada, R (2003). The Concept of Multicultural Education in Western Societies and its Relevance to Japanese Education, **Dissertation Abstracts International**, 41 (01): 23.
40. Al- Maamari, S. (2016). Education for connecting Omani students with other cultures in the world: The role of social studies, **International Review of Education**, 62, 439-457.
41. Al-Maamari, S.(2014). Exploring the role of social studies education in preparing a global Omani Citizen, **Scottish Journal of Arts, Social Sciences and Scientific Studies**, 20 (11), 143-153. http://umexpert.um.edu.my/file/publication/00001288_108655.pdf#page=57
42. Al-Maamari, S.; AlNofli, M.& AlGaribi, Z (2014). The state of social studies in Oman, **Asian Social Science**, 10 (7), 213-220.